المعتز لعزت: ولو سمعتها الجبال طربت واهتزت: واقام في نعيم
مفاض وعيش فضفاض فقصده اعيان الدولة وفرسان
الجولة واهل الصلة والصولة: وتبادر اهل العلم والعلم
وارباب السيف والقلم: متطلعين لحاسن وجهه متعطشين
الجواهر لفظه

لايبرحون اللحظ عند حضوره ⁘ الا بحيث رمى مواقع لحظه

فغادلي به الانس الكامل: والعز الشامل وظلت مسرح المها
والغزلان: ومسبح الحور والولدان: ومعهد الجنوك والعيدان
وموطن الغاني والقيان: ولم ازل راضعة در السرور مدة
تسعة شهور: ثم رايت تلك الغلبة قد قلت والرفاق قد عبست
وتولت: واواني الراح قد اضمحلت والقت ما فيها وتخلت
وصار ساكني يصعد القلعة مرارا ويخرج الفردوس اطوارا ويتظلم
طورا على ملك الامراء ويتالم طورا من الدولة الغراء ويذم الدهر
ونوائبه والدين وشوائبه واذا خاطبه نديم في الانعكاف على
شرب السلاف تخمط وتلمظ وتسخط وتغيظ وادعى انه
تاب ولكل اجل كتاب ⁘

ثم قيل اهتدى فياليته ⁘ دام على ذلك الضلال القديم

وانا لا اعلم ما عن المدام دهاه: بعدما كان ازدهاه ولا عن اللذة
نهاه بعدما ارشده نهاه: فبينما انا مفكرة فيما اوجب ذلك
وسلك به اصعب المسالك: اذ سمعت جرسا لطيفا وصوتا
ضعيفا: فاصغيت فاذا فارة على شفير الجب تخاطب اوزى تحت
الحب: وهي تقول ارايت ما فعل الزمان الغدار بساكن هذه
الدار: كنا نؤمل ان نعيش في ذراه: ونرتع في حماه: ولم تزل
خزائنه ملا من الماكول والمشروب والمعاجين والربوب
وكلما نقضم ونخضم: ونثقل ونهضم: فاذا هي اليوم اقفر من
الفلاة: واصغر من الهباة فقالت لها الكبرى وما سبب ذلك
قالت لانه احمق من الفراش: وابلد من الخفاش: كان اينما
عرج ارج: وحيثما تدرج تفرج ترتاح اليه السباسب وتجد
في طلبه المكاسب: وكانت ابناء هذه الدولة تؤمل ان
تتامل قدومه: وتشتاق ان تستاق نسيمه: ولا تزال
تردد اشعاره: وتستطلع اخباره واذا قدم عليهم تلقوه
تلقي الازهار صوب الغمام: واستجلوه استجلاء البدر التمام
ولم تزل العيون اليه ممدوده والساعات له معدوده فنفخ
في مناخره الشيطان: واغراه بمعاملة نايب السلطان فسلم

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com) 1